كلمة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

يلقيها

سعادة السفير/خالد بن محمد المنزلاوي

الأمين العام المساعد- رئيس قطاع الشؤون السياسية الدولية

في

المنتدى العالمي التاسع لحوار الحضارات

فاس/ المملكة المغربية

22-23 نوفمبر 2022

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السيدات والسادة الحضور،،،

يسعدني ان اتواجد امام المنتدى العالمي التاسع لتحالف الحضارات والذي يعقد تحت شعار "نحو تحالف من أجل السلام: معاً للعيش كإنسان واحد"،

واسمحوا لي أن أتوجه باسم جامعة الدول العربية ومعالي أمينها العام / أحمد أبو الغيط بالتقدير والامتنان إلى المملكة المغربية قيادة وحكومة وشعبًا على استضافتها الكريمة لهذا المنتدى العالمي الهام، والتي تعد المرة الأولى التي تستضيف فيها دولة عربية إفريقية, هذا المنتدى، و هذا الاختيار يعكس الدور الذي تبذله المملكة المغربية لنشر قيم التسامح والحوار بين الثقافات والحضارات، وتحقيق الأمن والسلم في العالم، وتبني مرجعيات ل تعميق الفهم و تشجيع الحوار بين اتباع الديانات، المنبثق عن السياسة الواضحة لأصحاب الجلالة ملوك المملكة المغربية على مر التاريخ والتي دعت وتدعو إلى نهج سلوك الحوار بين الأديان والثقافات المختلفة لخلق جو من التعايش الحضاري، فالمغرب سيظل دائماً نموذجا أصيلاً يشهد على التعايش والاندماج بين مختلف المكونات الثقافية والطوائف الدينية في هذا البلد

السيدات والسادة الحضور،،،

ان عالمنا اليوم بات في أمسّ للعمل الجاد لنشر ثقافة السلام على كل الأصعدة وفي مختلف أنحاء العالم من اجل إرساء قيم التسامح والتعاون ونبذ جميع أشكال الكراهية والتفرقة بين الشعوب والثقافات لمواجه العديد من التحديات والتي تتمثل في التناقضات والصراعات ما بين أتباع الأديان المختلفة، وارتفاع معدلات الأعمال العدائية والكراهية والإرهاب والتطرف، ناهيك عن خطر ظاهرة إثارة الكراهية ضد الإسلام كدين سماوي أو الخوف من الخطر الإسلامي أو ما يعرف بالاسلاموفوبيا، والتي أصبح يعاني منها جميع العرب والمسلمين حتى اللحظة الراهنة في العديد من الدول من مختلف الأقطار، مُخلفة تداعيات جسيمة على كافة المستويات،

السادة الحضور،

كل هذا يفرض لزاما على المجتمع الدولي العمل لإقرار وصياغة وتنفيذ سياسات ومواقف عملية وتكثيف الجهود الإقليمية والدولية لمواجهتها والتصدي لها، وضرورة تعزيز قضايا الاندماج وعدم التمييز القائم على العرق أو الدين أو الجنس، بهدف التصدي لآثارها وتداعيتها السلبية.

وفي هذا الإطار، أولت جامعة الدول العربية اهتماما بالغا بقضايا الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان، كما تدعو دائما إلى ضرورة إقامة جسور التواصل والتفاعل بين أتباع الحضارات المختلفة بما يحول دون الصدام أو المواجهة، وتسليط الأضواء على القواسم المشتركة بين مختلف الحضارات وذلك لخلق فضاءات مشتركة ومكافحة الظواهر السلبية مثل ظاهرة التطرف والتعصب بكافة صوره، والتصدي لظاهرة ازدراء الأديان والرسل، مرتكزين في ذلك على ضرورة فتح الحوار باعتباره السبيل الوحيد لترسيخ ثقافة السلام وتحقيق التعايش السلمي بين الشعوب ونبذ الكراهية وسوء الفهم والتشويه المتبادل للثقافات والحضارات المختلفة، وفي هذا الإطار تلعب جامعة الدول العربية دورا مهما في بلورة مفهوم متوازن للحوار بين الثقافات والتعايش بين الأديان وتحالف الحضارات مؤكدة في ذلك على ضرورة الالتزام بمبدأ الاحترام المتبادل والعدل والإنصاف ونبذ الكراهية والتعصب والتمييز العنصري

في ختام كلمتي

أتقدم مجدداً بجزيل الشكر والعرفان للمملكة المغربية الحاضنة للتسامح والتعايش على هذا المؤتمر الهام، وآمل أن يثمر هذا المؤتمر برؤية تحقق آمالنا وتطلعاتنا جميعاً نحو مجتمع يسوده السلام وينعم بالأخوة والمحبة بين جميع والثقافات والحضارات ليعم التقدم والرخاء

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير الأمم والشعوب،،،

والسلام عليكم ورحمة الله بركات